

عرض ومناقشة أدلة المانعين للاحتفال بالمولد النبوى

عبدالله العنقرى

المانعون لاقامة الاحتفال بالمولد فرقوا بين نوعين من الموالد النوع الاول المقيمون للمولد من خلطوا موادهم بالشرك الصريح. او المنكر القبيح الذي وصل الى حدود اسيء فيها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ابلغ الاساءة من خلال فعل المنكرات العظام في احتفالهم مدعين انهم يرددون اكرام نبي الله صلى الله عليه - 00:00:00

سلم بذلك. وهذا والعياذ بالله اقرب الى الاساءة الى الرسول والاستهزاء به عليه الصلة والسلام. من اكرامه فان من يقع في الشرك ويقول انه يكرم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه الى الاستخفاف بالنبي صلى الله عليه وسلم اقرب منه - 00:00:26 الى الاكرام وقل مثل ذلك في رقصهم واحتلاطهم بالنساء ووقوع المنكرات القبيحة منهم. ثم يقولون بعد ذلك انما اردنا بصنينا هذا اكرام رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيا لله العجب سبحان الله العظيم هل يكرم رسول الله صلى الله عليه وسلم بفعل - 00:00:46

والموبقات والشرك الصريح الذي بعث لهدمه وتطهير الامة من رجسه هنا قال المانعون لاقامة الموالد نحن لا يخفى علينا ان المقيمين للمولد ليسوا سواء ولسنا بالعمي الذين لا يفرقون بين اهل الشرك والوقاحة. من خلطوا كل هذه البلايا باحتفالاتهم - 00:01:06 وبين من ابتدع الاحتفال بالمولد مجردًا عن كل ما ذكر وركز اهل العلم في نقاشهم للمستحسنين للموالد على انهم لا يعممون حكمهم على اهل الموالد بالشرك او نسبة الجميع للموبقات - 00:01:28

والكبار ولتهم يعممون حكمًا شرعياً محدداً حاصلاً ان الاحتفال في نفسه بدعة لا اصل لها. ثم يبينون درجة كل فريق من الابتداع كنظائر هذه البدعة مما يشتمل على احوال متفاوتة من الغلطة والشدة. في درجة الابتداع - 00:01:42 فيبيين المانعون ابتداء ان المسألة مبتدعة مخترعة. ثم يفصلون كلّاهم في مقدار كل فريق ونصيبه من هذا الابتداع ويأبى اهل العلم ان يخلط احد بين جميع المقيمين للمولد ويحمل فيهم حكمًا واحدًا يعمهم. مع تفاوت احوالهم. فان الله تعالى امر بالعدل ونهى عن الظلم - 00:02:04

وسنعرض الان ادلة المانعين لاقامة الاحتفال بالمولد بحول الله مع مراعاة الايجاز قدر ما نستطيع الدليل الاول على منع الاحتفال بالمولد ان التقرب الى الله بـ اي قربة وعبادة يجب ان يكون وفق ما شرعه الله تعالى - 00:02:29 واحداث الاحتفال بالمولد النبوى قربة يتقارب بها اصحابها دون ان يكون لديهم دليل واحد من كتاب الله او سنة نبيه صلى الله عليه وسلم او عمل السلف الصالح رضي الله - 00:02:47

وما كان بهذه المثابة فلا ينبغي التردد في الحكم بانه بدعة لا يجوز للامة ان تعملها وذلك ان اي امر يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم وبحقوقه معدود شرعاً ضمن القرب العظيمة - 00:03:01 التي بيّنتها الادلة اتم البيان. بحيث تجلّى للمسلم ما الذي يتوجب عليه من رعاية حق المصطفى صلى الله عليه وسلم؟ وقد اتم الله تعالى لنا الدين واستغفينا بنصوصه - 00:03:18

عن احداث المحدثين فكيف يقيم المحتفلون بالمولد هذا الاحتفال رعاية لحق النبي صلى الله عليه وسلم في زعمهم دون ادنى مستند من كتاب الله او سنة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:03:34 وهنا قال المانعون قد علم من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يرد على الواحد من اصحابه العمل الذي اراد به رعاية حق المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:03:50

اذا كان ذلك على غير هديه كما فعل مع معاذ رضي الله عنه. فان معاذ حين قدم اليمن او الشام رأى النصارى تسجد لبطارقها واساقفتها فلما قدم المدينة قال يا رسول الله - 00:04:02

رأيت النصارى تسجد لبطارقها واساقفتها فروأت في نفسي انك احق ان تعظم يعني بالسجود فقال صلى الله عليه وسلم لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامر المرأة ان تسجد لزوجها الحديث. رواه احمد - 00:04:17

ومعاذ رضي الله عنه انما قصد اكرام النبي صلى الله عليه وسلم واعلاء قدره. لكن النبي صلى الله عليه وسلم ابى ذلك عليه. لأن اي اكرام لجناب المصطفى صلى الله عليه وسلم يجب ان يكون على وفق الاadle الشرعية - 00:04:36

بل ان النبي صلى الله عليه وسلم زجر بعض اصحابه عما هو دون هذا فلما قال له رجل يا رسول الله ما شاء الله وشئت قال جعلت الله ندا قل ما شاء الله وحده - 00:04:52

ولما قال له قوم يا خيرنا وابن خيرنا وابن سيدنا وابن سيدنا قال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستهونكم الشيطان انا محمد بن عبد الله رسول الله والله ما انا محمد - 00:05:06

رسول الله عبد الله ورسوله والله ما احب ان ترفعوني فوق منزلي التي انزلني الله عز وجل وهل اراد معاذ رضي الله عنه بما اقترح من السجود وهل اراد اولئك الصحابة بما قالوا الا رعاية حق نبيهم صلى الله عليه وسلم؟ لكن النبي صلى الله عليه وسلم ابى ذلك عليهم جمیعا - 00:05:23

لان مسألة حقوق النبي صلى الله عليه وسلم على امته تؤخذ من الاadle فحسب كما هو شأن غيرها من المسائل العبادية التي لا بد فيها من الدليل والاحتفال بالمولد مما لم يقم عليه دليل. ولهذا لم يعرف في الامة في عصر الصحابة والتتابعين - 00:05:45

بل انما عرف في وقت دبت فيه الغربة. وعلى يد العبيديين الباطنيين وما كان بهذه المثابة فكيف يجرؤ مسلم على فعله ومن قال ان ان هذا الاحتفال امر مشروع مع ذلك وهو بالحال الذي ذكرنا فان بامكان احد ان يخترع بهذه الطريقة ماشاء - 00:06:05

جاء من البدع ويضيفها لدين الله بدعة انه محب لنبي الله صلى الله عليه وسلم قائم بحقوقه فعند ذلك لن تميز الامة بين حقوقه المنصوصة شرعا وحقوقه المخترعة. فيلتبس الحق بالباطل - 00:06:25

وهذا الاحتفال بمولده صلى الله عليه وسلم لو كان مشروعاما لما تأخر صلى الله عليه وسلم عن بيانه فان الله تعالى قد امره بالبلاغ. فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته. وقالت ام المؤمنين عائشة - 00:06:41

رضي الله عنها من حدثك ان محمدا كتم شيئا مما انزل الله عليه فقد كذب. والله يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وقد بين صلى الله عليه وسلم لامته - 00:06:59

ما يتوجب عليه من حقه ليؤدوه. ولا يفرطوا فيه فيأثموا. فان حقه صلى الله عليه وسلم دين يلزم الامة ان تقوم به كما شرعه الله فمن فرط في ذلك اثم و تعرض لعقوبة الله - 00:07:14

الاترى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بين ما الواجب على الامة في امر محبته جلاه صريحا بقوله لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده ووالده والناس اجمعين - 00:07:29

فقال عمر رضي الله عنه لانت يا رسول الله احب الي من كل شيء الا من نفسي فقال لا والذى نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك فقال عمر - 00:07:44

فانك الان والله احب الي من نفسي. فقال الان يا عمر فتأمل كيف راجع النبي صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه في امر محبته. حتى تأكد له ان عمر قد قدمه في الحب على نفسه - 00:07:58

كل ذلك من باب البلاغ الذي اوجب الله على نبيه ان يؤديه. وخوفا على الامة ان تفرط في هذا فتألم لان كل ذلك من الحقوق الاجبة له صلى الله عليه وسلم على امته - 00:08:15

فالواجب عليه صلى الله عليه وسلم بيانها وتجليتها. حتى لقد بلغ صلى الله عليه وسلم في بلغ امته في امر الصلاة والسلام عليه فاخبر ان من صلى عليه صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرة - 00:08:30

وبين لامته ان البخيل هو من ذكر عنده هذا النبي الكريم ولم يصلي عليه. صلوات الله وسلامه عليه وكل هذا البلاغ. وكل هذا البيان في شأن حق من حقوقه وحقه صلى الله عليه وسلم هو اعظم حق بعد حق الله تعالى - [00:08:47](#)

فكيف بعد كل هذا لا يبين لامته؟ ان احتفالهم بموالده من حقوقه. ولا سيما وقد سئل عن يوم الاثنين فبین انه يوم ولد فيه وسن لامته ان يصوموا وامسک عن ذكر اي شيء يتعلق بالاحتفال بموالده - [00:09:06](#)

قال المانعون وهذا وهل شيء اعجب من بعد المحتفلين عن الدليل من كونهم يقفون على حديث فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم يخبر بأنه ولد يوم الاثنين ثم يبيّن لامته عملاً عبادياً محدداً وهو الصوم - [00:09:26](#)

ولا يخرج بتاتاً على الاحتفال بموالده في مقام كان حديثه فيه عن يوم ولادته وعما يشرع للامة ان تعمل في اليوم فلماذا لم يبيّن افصح الناس وابلغهم واعظم نبي بلغ رسالة - [00:09:46](#)

لماذا لم يبيّن في هذا المقام امر الامر الاحتفال به واقتصر بامر يتعلق بالصيام اف لو كان الاحتفال مشروعًا اكان يغفله في مثل هذا المقام وهل من تأخير للبيان عن - [00:10:04](#)

وقته مع شدة الحاجة اليه ابلغ من هذا لو كان الاحتفال مشروعًا ثم وصل المانعون الى نتيجة محددة وهي ان الاحتفال بالمولود من حيث هو استدرك شنيع على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:18](#)

وتقديم بين يديه واظهار له صلى الله عليه وسلم بمظاهر من قصر في البلاغ حتى اتمه له هؤلاء المحتفلون اذ ذكر مشروعية الصيام وهو في هذا اليوم من النوافل مشروعية الصيام يوم الاثنين - [00:10:33](#)

وهو من النوافل بينما لم يذكر مشروعية امر كبير يتعلق بحقوقه صلى الله عليه وسلم ثم ان المانعين لاقامة الموالد سألوا المحتفلين بالمولود هذا السؤال متى مات النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:51](#)

الم يمت في اليوم الثاني عشر من ربيع الاول جزماً قالوا اذا فاحتفالكم بالمولود واقع في اليوم الذي مات فيه النبي صلى الله عليه وسلم. وهو حدث لم تصب الامة بمصيبة اعظم من مصابها في ذلك اليوم - [00:11:07](#)

وقد تقدم حديث اذا اصاب احدكم مصيبة فليذكر مصيبته بي. وقد علمتم ان الجزم بان يوم مولده كان في الثاني عشر من ربيع الاول مما لم يتفق عليه اهل العلم - [00:11:25](#)

لما تقدم ذكره من بيان السبب في عدم ظبط يوم مولده في اي ايام الشهر كان فعاد الامر الى كونكم تحفلون في اليوم الذي مات فيه صلى الله عليه وسلم قطعاً - [00:11:39](#)

ولذا قال الفاكهاني المالكي في كتابه المورد في الكلام على المولد الشهر الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ربيع الاول هو بعينه الذي توفي فيه فليس الفرح فيه باولي من الحزن - [00:11:53](#)

انتهى قال المانعون وقد روی احمد بسند صحيح ان ابا بكر رضي الله عنه خطب فقال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامي هذا عام الاول وبكى ابو بكر - [00:12:10](#)

وفي لفظ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم عام الاول ثم استعتبر ابو بكر وبكى حين ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سری عنه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذا القيظ عام الاول - [00:12:27](#)

سلوا الله العفو والعافية. الحديث رواه احمد فتأمل كيف تذكر ابو بكر النبي الله صلى الله عليه وسلم لما من ذكره في العام الذي تلا وفاته فبكى لكن الصديق واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يحدثوا اي امر بعد وفاته. فيه احتفال ولا مأتم - [00:12:47](#)

وانما كان الصديق في هذا الموقف في مقام ناقل لحديث يريد ان يبلغه الناس فلما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في العام الذي جاء بعد وفاته هيجه ذلك على البكاء فبكى - [00:13:10](#)

ولما لم يكن مشروعًا في يوم موت النبي صلى الله عليه وسلم ان يظهروا الحزن او يجعلوا ذلك اليوم مأتم او يجعل ذلك اليوم مأتم لما في ذلك من الابتداع الذي لم يأذن به الله لم يفعل الصحابة ولا لم يفعل الصديق ولا الصحابة رضي الله عنهم ذلك - [00:13:25](#) فكذلك يقال في اتخاذ هذا اليوم فرحاً يقال ان ذلك لا يحل. لانه ابتداع لم يأذن به الله قال المانعون فالواجب على الامة ان تبقى

الاوضاع يوم الثاني عشر من ربيع الاول كما كان عليه الحال. زمن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم. فلا -

00:13:43

اتخذ يوم فرح ولا يوم مأتم وحزن ثم قال المانعون ارأيتم معاشر المحتفلين بالمولد لو ان احدا من اهل الضلال قال اني ساتخذ يوم الثاني عشر من ربيع الاول مأتما - 00:14:05

اظهروا فيه الحزن لان النبي صلى الله عليه وسلم مات فيه جرما فبأي شيء تردون عليه انكم لن تردوا عليه الا بالقول ان اتخاذك هذا اليوم مأتما بدعة قال اكتبه الشريعة. اذ ليس عندك دليل عليها من كتاب او سنة ولم يكن الصحابة والتابعون يخسرون هذا اليوم بمائتم - 00:14:22

يقيمونه فيه فيقال لكم قد اصبتكم والله في ردكم. لكن يدخل عليكم في احتفالكم بالمولد انكم ليس عندكم ايضا دليل. فكما ينكر على مرید احداث المأتم اختراعه هذا المأتم. الذي لا دليل عليه فانه ينكر عليكم - 00:14:47

انتم في هذا اليوم اظهار احتفال بالمولد فان قلتم انما حملنا على اقامة هذا المولد شدة الفرح بنعمة الله على على البشرية بمولد هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:15:06

ذلك اليوم اجابكم مبتدع المأتم بقوله. وانا انما حملني على اقامة المأتم شدة الحزن على فراق سيد البشرية الذي كلما اتى هذا اليوم من كل عام الذي كلما اتى هذا اليوم من كل عام تذكرت فيه وفاته - 00:15:23

التي هي اعظم المصائب فلا مناص لكم من الجواب بذلك لا دليل عنده على صنيعك فكذلك يقال لكم انتم لا دليل عندهم على صنيعكم في الاحتفال بالمولد وختم المانعون هذا الدليل ببيان قاعدة عقدية كبيرة - 00:15:42

في تمييز المشروع من المبتدع الممنوع وهذه القاعدة هي ان كل امر انعقد سبب فعله زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعل فان السنة هي تركه والابداع هو فعله - 00:16:01

وهذا منطبق على الاحتفال بالمولد من جهته ان يوم الثاني عشر الذي تقع فيه هذه الاحتفالات قد مر بالنبي صلى الله عليه وسلم سنتين عددا وكذا مر بالخلفاء الراشدين وبقية الصحابة من بعدهم - 00:16:17

فانعقاد سبب تخصيصه وتمييزه عن غيره امر ممكن. ولا شك فلما لم يخصوه علمنا ان السنة التي مضوا عليها في شأن هذا اليوم هي الا يخص باي شيء يميّزه عن غيره. وان من خصه - 00:16:32

بامر لم يكونوا يفعلونه فيه فقد ابتدع لما علم من ان كل امر انعقد سبب فعله زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعل فان السنة هي تركه هو فعله - 00:16:48

واعتبر ذلك في يوم المولد بنظيره في ليلة عاشوراء فقد روى ابن وضاح ان يحيى بن يحيى رحمه الله قال كنت بالمدينة ايام مالك وبمصر وبمصر ايام الليث وابن القاسم وابن وهب. وادركتني تلك الليلة - 00:17:03

وادركتني تلك الليلة معهم فما سمعت لها عند واحد منهم ذكرها ولو ثبت عندهم لاجروا من ذكرها ما اجروا. من سائر ما ثبت عندهم انتهى وذلك ان بعض الناس ظن ان لليلة عاشوراء مزية تدل على تفضيلها - 00:17:20

فتتأمل كيف طبق يحيى ابن يحيى هذه القاعدة على ليلة عاشوراء فان انعقاد سبب سبب تخصيصها بعمل امر ممكن. لأنها ليلة تتكرر كل سنة فلو كان ثمة عمل مشروع يقام فيها لعمله اولئك السلف - 00:17:37

فكذلك يقال في يوم المولد سواء بسواء هو يوم يتكرر كل سنة فلو كان الاحتفال به ثابت لاجروا من ذكره ما اجروا من سائر ما ثبت عندهم فلما لم يفعلوا علمنا ان من خص ذلك اليوم بما لم يكن السلف يخصونه فقد ابتدع مثله مثل من خص ليلة عاشوراء بعمل - 00:17:55

هذا هو الدليل الاول الدليل الثاني الذي استدل به المانعون لاقامة هذا المولد قالوا ان جميع ما ادلى به المقيمون للموالد من حجج لا يمكن ان يسمى دليلا اصلا لما تقدم من انهم ليس عندهم اي دليل على صنيعهم - 00:18:17

وانما اوردوا حججا استنبطوها هم استنباطا يسوقوا ما ابتدعوا وكل ما اوردوه من حجج يحاب عنه بجوابين اولهما جواب مجمل

والثاني جواب مفصل يناقشون من خلاله في كل ما يريدون - [00:18:37](#)
والمقام الان هو بيان مقام الجواب المجمل ما يقال كل اية او حديث تدعون ان فيها ما يشهد لابتداعكم يواجهكم معه ما لا قبل لكم به من ان كل نص توردونه فان السلف قد قرأوه قبلكم - [00:18:53](#)
ولم يفهموا منه ابدا ما فهمتموه فانحصر الامر بينكم وبين السلف في واحد من امرتين اما ان السلف غفلوا عن حق من حقوق النبي الله صلى الله عليه وسلم. ولم يتقطعوا له مع دلالة النصوص عليه حتى اتيتم انتم - [00:19:13](#)
بدقيق استنباطكم ولطيف علمكم فوصلتم في حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم الى ما لم يصلوا اليه وهذا يعني ان لدى السلف تقصيرا قبيحا في جانب فهم النصوص اذ غفلوا عن ما ترشد اليه الاadle في امر عظيم يتعلق بحق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:29](#)

فبقي هذا الحق معطلا حتى اتى المتأخرن فوصلوا الى مراد الله ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم بعد ان اغفله السلف وائمة الاسلام سنين عددا فان قال المجيذون للاحتفال بالموالد معاذ الله. لا يقال هذا في السلف - [00:19:52](#)
فالجواب ان يقال لهم تصلوا الى تسويق الاحتفال من خلال تلك النصوص التي قرأها السلف فلماذا لم يفهموا منها مثل ما فهمتم؟ في امر ليس محل اجتهاد قابلا للأخذ والرد - [00:20:11](#)
بل هو في امر يتعلق بالاعتقاد وهو حقوق النبي صلى الله عليه وسلم يبقى الامر الثاني الذي ينبغي ان تسلموا له حتى لا تكونوا من المنتقصين لسلف الامة. وهو ان تقرروا ان النصوص ليس - [00:20:26](#)
فيها اي دلالة على تسويق الاحتفال وتتركوا عنكم الجدل الذي لا معنى له ومن هنا فان عمر ابن عبد العزيز رحمة الله اوصى احد امرائه الذين سأله عن البدع او صاح ان يرضي بما رضي به السلف - [00:20:41](#)
انفسهم قال فانهم السابقون فانهم عن علم وقفوا وببصر نافذ كفوا فان قلت فاين اية كذا فقد قرأوا منه ما قرأتم وعلموا منه ما جهلتكم فقول عمر رحمة الله هو عين ما نقرره هنا - [00:21:00](#)

من ان كل مبتدع في امور العبادة شيئا لم يكن يعمله السلف ثم ادعى ان عنده على بدعته دليلا فان ذلك من اظهر شيء على جهله هو لا على جهل السلف. لأن عدم وصول السلف الى ما - [00:21:20](#)
وصل اليه المستدل بالنص الذي قرأه السلف قبله هو الدليل على جهل ذاك المستدل لا على علمه. وهو معنى قول عمر رحمة الله قد قرأوا منه ما قرأتم وعلموا منه ما جهلتكم - [00:21:35](#)

قال المانعون للاحتفال وما يدخل عليكم معاشر المحتفلين بالموالد امتدادا لهذا الجواب المجمل ان يقال. ان احداث هذا الاحتفال لو كان حقا لترتب عليه امر عام وهو ان الذين احتفلوا - [00:21:49](#)
اهدى من هذه الزاوية من جميع الذين لم يحتفلوا من جهة انهم قاموا بحق للنبي صلى الله عليه وسلم لم يقم به السلف فانه لا يخلو الامر بين ان يكون احتفال هؤلاء المحتفلين حقا - [00:22:04](#)
فرط فيه السلف فلم فمن لم يفرط فيه فهو اهدي ولا بد او ان يكون ضلاله فلذا تركه السلف كما تركوا غيره من الضلالات وهذا ما قاله ابن مسعود رضي الله عنه للذين ابتدعوا الذكر الجماعي - [00:22:21](#)
في زمانه حيث كانوا يسبحون ويهللون ويحمدون بطريقة جماعية فاتاهم ابن مسعود وقال انكم لعلى ملة هي اهدي من ملة محمد صلى الله عليه وسلم او انكم مفتتحوا بباب الضلالة - [00:22:37](#)

ومراده رضي الله عنه ان ان ما ابتدعتموه ان كان حقا فقد وفقتم لامر هو اهدي من ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان قلتم معاذ الله لا هدي اهدي من طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقروا على انفسكم بانكم على ضلاله - [00:22:54](#)
واتركوا عنكم هذا الاختراع فاذا قال ابن مسعود رضي الله عنه هذا في امر الذكر الذي اصله مشروع وانما انكر عليهم الهيئة الجماعية فما عساه ان يقول في هذه الموالد التي يقيم اهلها الدنيا ولا - [00:23:12](#)
اذا اتت مناسبتها وهذا امر كان السلف ينهون عليه كثيرا الاوزاعي رحمه الله يقول منها على بعض البدع التي خرجت في وقته. ولم

تكن زمن السلف يقول لو كان هذا خيرا ما خصصت ما خصصتم به دون اسلافكم - [00:23:28](#)

فانه لم يدخل عنهم خير خبي لكم دونهم لفضل عندكم وهم اصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم الذين اختارهم وبعثه فيهم قال المانعون للاحتفال بالموالد لو لم يكن من الشر في هذه الموالد الا ان يظهر اهلها بالمنزلة التي هي افضل من منزلة السلف لكان كافر - [00:23:48](#)

وحاصروا هذا الدليل ان عدم اقامة السلف للموالد دليل مؤكد على انها ابتداع ولو كان في اقامتها خير لكانوا اسبق الامة اليها ولما غفلوا عنها اذا فكل امر يتقرب به العبد الى الله - [00:24:09](#)

فانه لا يمكن ان يكون مشروع اذا لم يكن السلف قد تعبدوا الله به ولذا قال حذيفة رضي الله عنه واسمع دقة كلام حذيفة كل عبادة لم يتعد بها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تتبعدو بها - [00:24:28](#)

فان الاول لم يدع للاخر مقالا فاتقوا الله يا معاشر القراء خذوا طريق من كان قبلكم وكلامه رضي الله عنه منطبق على الاحتفال بالموالد فانه مما يتقرب به اصحابه وحذيفة ينهى كل احد عن التعبد - [00:24:47](#)

بعبادة لم يتبعها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بين السبب في ذلك وهو ان الصحابة رضي الله عنهم لم يدعوا مجالا من مجالات الخير الا وقد سبقوا اليه - [00:25:07](#)

فعلى من بعدهم ان يسلك سبيلهم ان كان يعي اي قوم اولئك الصحابة الكرام رضي الله عنهم وقد قال الاوزاعي رحمة الله قف حيث وقف القوم وقل بما قالوا وكف عن ما كفوا عنه واسلوك سبيل سلفك. فانه يسع كما وسعهم - [00:25:20](#)

تأكد على المسلم ان يتبع السلف لا في القول بما قالوا فحسب بل يتبعهم حتى فيما كفوا عنه فانهم كما انهم لا يقولون الا بعلم فانهم لا يكفون عن الشيء الا بعلم. فعلى الناصح لنفسه ان يسلك سبيلهم في كل ذلك. فانه - [00:25:39](#)

هم اعلم من جميع من يأتي بعدهم اذ هم كما قال الامام الشافعي رضي الله عنه عن الصحابة رضي الله عنهم قال هم فوقنا في كل علم وعقل وكل سبب ينال به علم او يدرك به هدى ورأيهم لنا خير من رأينا لأنفسنا - [00:25:57](#)

ولهذا استعظم الامام مالك ابتداع امر لم يكن عليه السلف وقال في فاعله قولنا شديدا جدا هنالك ما نقله عنه ابن ماجشون قال من ابتداع في الاسلام بدعة يراها حسنة فقد زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم خان الرسالة - [00:26:17](#)

لان الله يقول اليوم اكملت لكم دينكم فما لم يكن يومئذ دينا لا يكون اليوم دينا وما ذاك انتهى كلامه رحمة الله. وما ذاك الا لكمال هذا الدين وعدم احتياجاته الى اختراع المخترعين - [00:26:37](#)

وكل امر ديني فلا شك انه مبين في النصوص على احسن ما يكون من البيان فمن اخترع تعبدا لم يكن زمن السلف فكانه يقرر ان هذا جزء من الدين لم يبلغه رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته والعياذ بالله - [00:26:53](#)

ولذا قال مالك رحمة الله جملة من احسن ما يكون من الجمل فما لم يكن يومئذ دينا لا يكون اليوم دينا وصدق رحمة الله فهل يمكن وان يوجد شيء من الدين اليوم وهو لم يكن زمن النبي صلى الله عليه وسلم من الدين هذا محال - [00:27:09](#)

لان كمال الدين يعني انه قد تم ولم يحتاج الى اي اضافة. فمن اضاف الى الدين عبادة اليوم فليعلم انها ليست من الدين بحال لان الذي لم يكن زمن النبي صلى الله عليه وسلم داخلا في الدين يستحيل ان يكون اليوم داخلا فيه. ولهذا - [00:27:27](#)

كان ابن مسعود رضي الله عنه يقول اياكم والتبدع والتنطع والتعمع وعليكم بالعتيق اي بالقديم وهو الذي كان زمن النبي صلى الله عليه وسلم قبل وجود هذه البدع المحدثة الجديدة. ولذا قال في رواية - [00:27:46](#)

فعليكم بالامر الاول قال المانعون لاقامة الموالد انتم معاشر المحتفلين بالموالد انما الفتن هذه الموالد. لانها مما وجدتم عليه من قبلكم فقلدتموه دون ان يكون عندكم او عند من قلدتموهم دليل شرعى - [00:28:03](#)

ويذلك على هذا قولكم واحتجاجكم على اقامة الموالد بانه لو كان هذا من الباطل لما سكت العلماء عن انكاره قال المانعون وهذه طريقة من افلس من الدليل فانه اذا لم يتمكن من اقامة الدليل فر الى مثل هذه الدعاوى. التي تنادي على من لجأ اليها بالافلاس من الدليل - [00:28:21](#)

ومن اسهل ما يرد به عليكم ان يقال ان عددا غير قليل من اهل العلم من جميع المذاهب الاربعة انكروا هذا الابتداع فان كان المقام عندكم مقام استدلال بكلام اهل العلم. فان من اهل العلم من انكر هذا وهم كثير بحمد الله. ولم يخلِي الله هذه الامة من علماء -

00:28:43

ببدعية ما انتم عليه وردوا عليكم فعلمكم اما ان قلتم ان هذا منتشر في الامة. لا يكاد يخلو منه بلد. فهذا استدلال بفعل جماهير الناس. وليس وليس استشهادا بفتوى عالم - 00:29:04

ومن اضعف المسالك في الاستدلال. اذ متى كان العوام مصدرا تلقى منه احكام الشرع فاحتفالكم هو مجرد شيء الفتموه منذ صغركم ورأيتم عليه كباركم من ابائهم واجدادكم وهم كذلك الفوه واخذوه عن قبليهم ليس الا - 00:29:19

وهذا عين ما خافه السلف على هذه الامة من جهة انتشار البدع ثم اعتياد الناس عليها حتى يعودوها سنة وقربى. كما قال حذيفة رضي الله عنه والله لتفشون البدع حتى اذا ترك منها شيء قيل تركت السنة - 00:29:38

وقال ابن مسعود رضي الله عنه كيف انت اذا لبستكم فتنة يهرم فيها الكبير وينشأ فيها الصغير. تجري على الناس يتذذونها سنة. اذا اذا غيرت قيل لغيرت السنة فمسألة احتفالكم بالمولود مسألة اعتياد والف لعادة درج عليها الناس - 00:29:56

وليس الامر فيها امر دليل او برهان وهذا امر واقع في كثير من البدع. يألفها الناس ويستمسكون بها اشد الاستمساك وليس عندهم من دليل والعجيب ان من هذه البدع المنكرة - 00:30:17

التي الفها الناس بدعا ينكرها المقيمون للموالد ويفتون بالمنع منها. لانها لا دليل عليها ويذكرون ان انتشارها ليس هو الذي يسوغ فعلها. قالوا بل هي منكرة وان بلغ انتشارها كل مبلغ - 00:30:32

قال المانعون فكذلك يقال لكم وان بلغ انتشار الاحتفال بالمولود ما بلغ فليس ذلك بالذي يسوغ لاحد فعله الدليل الثالث من ادلة المانعين ان قالوا للمحتفلين بالمولود ان احتفالكم بالمولود تشبه ظاهر النصارى في احتفالهم بميلاد المسيح. عليه الصلاة والسلام -

00:30:50

قال المانعون بعد ان بياننا ان هذا الاحتفال لا دليل عليه من كتاب الله ولا من سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ولا من عمل السلف الصالح رضي الله عنهم - 00:31:15

فان من المهم ان نبين ان هذا الاحتفال بالمولود مما تلقاه المسلمين واخذوه عن غيرهم. اذ من المعلوم الذي لا يخفى ان النصارى ظلوا يحتفلون بميلاد المسيح عليه الصلاة والسلام منذ قرون - 00:31:27

ولم يكن هذا الاحتفال امرا يخفى على السلف ولذا تجد عنهم فتاوى كثيرة في حكم حضور المسلم احتفال اهل الكتاب باعيادهم والاكل من طعامهم وهذا الاحتفال بميلاد المسيح وما شابهه من اعياد الكفار مما لم يكن السلف وعلماء الامة يعيرونه اي اهتمام. الا من جهة بيان - 00:31:44

في حضور المسلم لتلك الاعياد. اما ان تكون تلك الاعياد الجاهلية ذات مضمون يهم السلف ويحملهم على التفكير بفعل مثله فمعاذ الله. اذ كانوا ارسط في العلم واتقى لله من ان يصنعوا ذلك - 00:32:05

والحق ان تلك الاعياد التي اقامها النصارى وغيرهم كانت شيئا لا يعبأ به السلف ولا يرتفعون به رأسا. بل كانوا يحمدون الله ان عافاهم مما عليه اولئك المغضوب عليهم والضالون - 00:32:23

فلما جاء المتأخرین الذين قل نصيبيهم من العلم ولم يكونوا راسخين على هدي السلف الصالح نقلوا هذه البدعة من النصارى الى المسلمين انتشرت حتى الفت مع كونهم يعلمون ان السلف نهوا عن التشبه بطرائق اهل الكتاب عامة سواء في اعيادهم او غيرها -

00:32:37

قال المانعون للاحتفال بالمولود اذا تأملت سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. وجدت الصحابة رضي الله عنهم لحبهم له صلى الله عليه وسلم قد تعرضون عليه ان يصنعوا معه ما يصنعه النصارى مع كبرائهم. وكان مقصد الصحابة من ذلك هو اكرام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:57

ورعاية حقه. لكنه صلى الله عليه وسلم كان يرفض ذلك رفضاً تاماً. وبينها معاذ لهم. كما في صنيع معاذ لما أراد أن يسجد للنبي صلى الله عليه وسلم لما رأى أن النصارى يسجدون لعظمائهم - 00:33:17

و واضح من فعل معاذ و تبريره انه اراد اعظام حق رسول الله صلى الله عليه وسلم باخذ شيء مما يصنعه اهل الكتاب لكرائهم 00:33:34 وجعله لمن هو اعظم الناس حقا واولاهم بالتوقير والاكرام لكن النبي صلى الله عليه وسلم ابى ذلك كما تقدم -

فمن هنا التزم السلف الا يأخذوا عن غير المسلمين شيئاً يتعلق بحق النبي صلى الله عليه وسلم جاعلين ما عليه اهل الكفر في حكم المعدوم غير الموجود ومن ذلك ما كانوا عليه من احداث الاعياد الجاهلية. واهرها عيد ميلاد المسيح عليه الصلاة والسلام - 00:33:55

قالوا وتأمل ما صنعه عمرو بن امية الضمري رضي الله عنه. لما جاء الحبشة فوجد لهم باباً ينحدرون عند دخوله فدخل عمرو رضي الله عنه معطياً الباب قفاه فغضب الاحباش - 00:34:16

قال عمرو انا لا نصنع هذا بنبينا وجواب عمرو هذا يدل على رسوخ كبير للصحابية رضي الله عنهم بالبعد التام عن التشبه باهل الكفر في تعظيمهم فإنه لما كان هذا المكان - 00:34:32

موضعاً تعظمه النصارى بالانحناء انف هذا الصحابي الكريم ان يصنع ذلك اذ لو صحي ان يعظم مخلوق بالانحناء لعظم رسول الله صلى الله عليه وسلم به فلما لم يصلح ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم لم يصلح ذلك لغيره من باب اولى - 00:34:49

عمرو رضي الله عنه لم يقل ما دام هؤلاء يعظمون هذا المكان فلتتشبه بهم. ولنفعل ذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم احب الناس اليها واعظمهم حقا علينا. بعلم عمرو رضي الله عنه بان النبي صلى الله عليه وسلم يأبى ذلك كما اباه على معاذ رضي الله عنه - 00:35:07 حين اقترح السجود ويقرر صلى الله عليه وسلم لامة ان تتلقى امر حقوقه صلى الله عليه وسلم من الاadle وان تجتنب طريق المغضوب عليهم والضالين من اليهود والنصارى قال المانعون - 00:35:27

هذا التأسي بالنصارى من قبل المحتفلين بالمولد اتخاذهم يوماً يجعلونه عيداً للمسيح هو من اذل ما في هذا المولد من الابتداع فإنه حين خلا من دليل الكتاب والسنة ثم خلا من فعل السلف - 00:35:41

ليستدوا على مشروعيته بقى مجرد امر تبع فيه جماهير الناس ما ابتدعه العبيد. في تأسيهم بالنصارى في اعيادهم حيث كانوا يقيمون عيد رأس السنة كما تقيمه النصارى. واقاموا الاحتفال بالمولد تأسياً بالنصارى ايضاً. وقد اخبر النبي صلى الله عليه - 00:35:57

وسلم ان في هذه الامة من سيق في التأسي باهل الكتاب. وتتبع طرائقهم الباطلة. فقال صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم شبراً شبراً وذراعاً ذراعاً حتى لو دخلوا حجر ضب تبعتموه. قلنا يا رسول الله - 00:36:17

اليهود والنصارى قال فمن وفي لفظ فمن القوم الا اولئك ورواه عبدالله بن عمرو بقوله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتركين سنة من كان قبلكم حلوها ومرها فهذا الامر العظيم في تأسي هؤلاء - 00:36:36

النصارى في احتفال النصارى بال المسيح عليه الصلاة والسلام هو دال على ما في هذا الاحتفال من البلاء المستطير والقول فيه كالقول في نظائره المبتدةعة. التي تشبه فيها من قل نصيبيه من العلم باهل الكفر - 00:36:55

والواجب على الامة حيال كل ما وقعت فيه من هذه الطرائق المستمدۃ من اهل الكفر ان تکف عنها وتعود للنبع الصافي العذب الذي كان عليه نبيها صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. فالامر - 00:37:12

كما قال الاجري حين ذكر ان كثيرين وقعوا في اتباع اهل الكتاب في امور السلطة وامر المصائب والافراح وغيرها مما يجري على خلاف الكتاب والسنة ثم قال رحمة الله الله المستعان ما اقل من يتخلص من البلاء الذي قد دعم الناس - 00:37:29

قال المانعون وحتى يتضح لك امر التشبه في هذه الموالد فتأمل ما صنعه المحتلون. المسمون بالمستعمرين من الفرنسيين وغيرهم كيف كانوا يشجعون على بث الموالد في المسلمين فقد كان الفرنسيون ابان احتلالهم لبلاد المغرب يخفضون تذكرة الارکاب في القطار لمن اراد حضور المولد - 00:37:49

ومعلوم ان القائد الفرنسي المحتل نابليون كان يشجع على اقامة هذه الموالد بمصر ويحضرها بنفسه كما كان يشجع على كثير من الخزعبلات والخرافات التي تصرف الامة عن التأسي بنبي الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:13](#)
لتقع هذه الامة في انواع الضلالات والانحرافات والله المستعان - [00:38:30](#)